الاتحاد

جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول
اميل توما

مدير الادارة
عبد الواحد الخطيب

مكتب الادارة
حيفا ١٦ درج الموارنة
تلفون ٢٥٩١
ص.ب ١٠٤

الاشتراكات السنوية

للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية ١٠٠٠مل
اشتراكات عادية ١٢٥٠مل

الاعلانات تراجع بشأنها الادارة

ثمن العدد ٢٠ ملا

السنة الاولى — الاحد في ١٧ جمادى الأولى ١٣٦٤ الموافق ٢٩ نيسان ٩٤٥ — العدد ٥١

اول ايار سنة ١٩٤٥ والجيش الاحمر في برلين

إن وحدة العمال العالمية التي ناضل في سبيلها قادة الشعب المخلصون لاجيال عديدة خلت ، قد تحققت لاول مرة في التاريخ، في مؤتمر العمال العالمي الذي عقد في لندن.

لذلك يحتفل عمال العالم ، وعمالنا العرب في فلسطين ، باول ايار من هذه السنة ، وقد أحرزوا نجاحا باهراً في الحقل التنظيمي العالمي ، لا ريب يحمدون عليه، ولا ريب ينتظر العالم على اثره نجاحات باهرة .

ولكن ثمة قوما بيننا لا يزالون يتهيبون هذه الوحدة العالمية ويخافون مغبتها على قضيتهم القومية وعلى مميزات قوميتهم الخاصة

وهؤلاء القوم نوعان : نوع مأجور لا يخدم قضية العمال ولا قضيته القومية ، فهو يعادي العمال لهذا السبب ، وهذا النوع من الناس ، من واجبنا ان نفضح نواياه وان نعزله في نضالنا الوطني لانه خطر ، مهما ضؤل ، على قضيتنا الوطنية وقضية عمالنا

والنوع الثاني يخاف على قضيته القومية ان تتلاشى في خضم الوحدة العالمية ، اذ يظن ان هذه الوحدة تقضي على تراث الاجداد وعلى كل جميل شريف في تقاليدنا هذا النوع الثاني هو الذي نتوجه اليه ليتفهم وحدة العمال العالمية فهما حقيقياً واقعياً يزيل ما علق بها من دعايات مغرضة مشبوهة .

فوحدة العمال العالمية ليست وحدة في التقاليد ولا وحدة تصهر في خضمها مميزات القومية الخاصة ، ولا وحدة في نظم اجتماعية او سياسية ؛ إن هي الا وحدة عالمية في سبيل دفع الظلم والقضاء على العدوان والوقوف في وجه اعداء العمال في كل بلد ومكان .

فمؤتمر العمال العالمي الذي عقد في لندن لم يوحد تقاليد الشعوب من كل بلد ، ولم يطالب بوحدة في النظم الاجتماعية او السياسية ، انما وحد الجهود للقضاء على النازية الاستعمارية بصفتها رأس الحربة للعدوان العالمي ، ووحد جهود العمال لتأمين السلم العالمي واستئصال جذور الحرب سياسية كانت أم اقتصادية ام اجتماعية .

وحدة العمال العالمية تكون دائما ، وهي كذلك : وحدة في سبيل الحرية على اوسع معانيها . هذه الوحدة ينشدها العمال مهما كانت تقاليدهم ومهما كانت مميزات قوميتهم الخاصة .

ان عمال العالم ، وعمالنا العرب في فلسطين ، يحتفلون باول ايار من هذه السنة ، احتفالا يختلف بالمرة عما سبقه من احتفالات : فهم يحتفلون به وقد بلغوا من وحدتهم مبلغاً كبيراً ومشوا نحو غاياتهم مراحل واسعة .

ولكن هذا ليس كل ما في الامر من اختلاف ، اذ أن عمال العالم ، وعمالنا العرب في فلسطين يحتفلون باول ايار من هذه السنه والجيش الاحمر في برلين

فاذا كان هناك من لم ير ، قبل هذه الحرب ، خطر الفاشستية على حريات الشعوب ، فقد رأى ذلك بعد الدم

— البقية على الصفحة الرابعة —

رسالة خاصة بالاتحاد من لندن

من النائب الشيوعي البريطاني الى الشعب العربي الفلسطيني

غلاشر يقول : « فلسطين ليست طريقاً للخروج باليهود من آلامهم بل هي طريق للدخول بهم الى اخطار جديدة »

يقاوم الصهيونيون اليوم ، وقاوموا دائماً ، كل سعي يتجه نحو حرية فلسطين واستقلالها ؛ وموقف الصهيونيين هذا يعود بضرر شديد وخطر كبير على الشعب اليهودي وامانيه . وليس ذلك فحسب ، بل انهم في موقفهم ذلك وقفوا في وجه تقدم فلسطين وتطورها ، مع انهم يعلمون ، أو كان من الواجب ان يعلموا ان الشعب اليهودي لا يعيش في أمن وسلام الا مع التقدم والتطور الدائمين .

هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فانهم، اذا هم اصروا على جعل فلسطين دولة يهودية ضمن الامبراطورية البريطانية ، يجلبون على الشعب اليهودي ضرراً اشد من سابقه وخطراً ماحقاً ينذر بشر مستطير.

ان « كره » اليهود واسباب اضطهادهم ترجع في الاساس الى كون اليهود دائما في مركز الترس تتقي به الضربات . ومع ذلك يحاول الصهيونيون ان يجعلوا من الشعب اليهودي في فلسطين ترساً بين الاستعماريين البريطان والشعب العربي الفلسطيني ، غير شاعرين بهذا الامر ، او شاعرين به ولكنهم يتجاهلون .

بان خبرتهم الماضية التي اثبتت لهم ضعف مركزهم كأقليات بين الشعوب ، جعلتهم يشعرون بضرورة ان يصبحوا اكثرية في فلسطين . ولكن الحقيقة هي في ان ضعف مركزهم كأقليات بين الشعوب في نظام رأس المال لا يعود الى كونهم اقليات بل الى المركز الخاص الذي تحتله هذه الاقليات .

ان الاقليات اليهودية ، نتيجة لتطور التاريخ وللاضطهاد الذي لحق بهم خلاله عزلوا عن صفوف الجيش الصناعي في الاقطار الرأسمالية . فاصبحوا معاونين لهذا الجيش ومتسكعين حوالي « مخيماته الصناعية » لا اكثر ولا اقل ، اذ ان اكثريتهم تعمل في التجارة الصغيرة وصناعة الثياب وما يتصل باسباب الاثاث والزينة.

إلا ان الاقلية اليهودية في فلسطين ، من حيث مركزها الاقتصادي تختلف اختلافا كليا عن غيرها من الاقليات في الاقطار الرأسمالية — فان اليهود في فلسطين ، نتيجة لاختباراتهم في الغرب ، يتبوأون مركزاً رئيسيا بين صفوف الجيش الصناعي في فلسطين ، وفي امكانهم ، نتيجة لهذا الوضع الجديد ان ينضموا الى صفوف الطليعة التقدمية هناك . هذا ما يجعل الفرق بينا كليا .

وفي الوقت نفسه ؛ من واجب الشعب العربي في فلسطين ، كما أنه من واجب جميع الشعوب ، ان يقدر ما عاناه اليهود في هذه الحرب من الام وويلات . لم يتحدث التاريخ ابداً عن مثل ما قاساه اليهود في هذه الحرب . واذا اخذنا هذا الامر بعين الاعتبار ، زال العجب من كون اليهود اليوم يتشبثون بهذا الامل ، اعني فلسطين، الذي عرض لهم سراباً وأوهم طريقا للتخلص من الاضطهاد اللاحق بهم .

وفي رأيي : ان فلسطين بالنسبة لليهود ليست طريقاً للخروج بهم من آلامهم ، بل هي طريق للدخول بهم في اخطار جديدة . لقد قضيت بين الشعب اليهودي اربعين سنة فتعرفت على امانيهم وعلى آمالهم وانني اود من كل قلبي ان اراهم وقد تحرروا من قيود الالم والاضطهاد التي كبلتهم لاجيال عديدة خلت :

لذلك ، مهما تكن اخطاء الصهيونيين ومساوئهم ، فانني اناشد الشعب العربي الفلسطيني ان لا ينقاد وراء الحقد الاعمى وان لا يحمل اليهود مساوىء الصهيونيين. حاولوا ان تقدروا مبلغ ما تحمله اليهود من ويلات ، ثم احكموا على تشبثهم بهذا الامل الواهي ، واعملوا دائما في سبيل التعاون بينكم وبينهم ، ذلك التعاون الذي يؤمن مستقبل فلسطين وحريتها ، مما يعود بالخير على العرب واليهود على حد سوى.

وليم غلاشر
النائب الشيوعي
في مجلس النواب البريطاني

جمعيات العمال العربية تستقبل بولس فرح

وفود القدس ويافا وحيفا وغزة والناصرة وخانيونس وعكا ترحب به

حيفا — يقولون ان حيفا بلد العمال ولكنها صباح الاحد الماضي كانت حيفا بلد وحدة العمال وبلد الشعب بجميع طبقاته الذي يؤيد حركة عماله الساعية في سبيل حريته وسعادته بجميع طبقاته ...

في دار الاتحاد

فقد حفلت دار اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا منذ الصباح الباكر يوم الاحد الماضي ، بوفود العمال العرب والمثقفين من حيفا والناصرة وعكا واللواء . وازينت قاعتها الكبيرة وشرفاتها بالاعلام العربية الحبيبة الى كل قلب يخفق للحرية ويخفت، اذا كان من ضرورة ، في سبيلها . وكانت تلك الوفود تنتظر بولس فرح عضو وفد العمال العرب الى لندن ، الذي « ذهب الى مؤتمر العمال العالمي ، لا محمولا على طائرة » كما قال السيد احمد علي نائب سكرتير اتحاد النقابات ، « بل محمولاً على وحدة العمال والقوة الدافعة المؤثرة التحريرية التي تنبثق من هذه الوحدة » . ولا عجب ، اذ يذكر القراء الكرام ، كيف انه كانت هناك محاولات لمنع السيد بولس فرح من الذهاب الى لندن وكيف هب العمال العرب وجمعياتهم في جميع انحاء فلسطين يصرون على ذهاب ممثلهم الامين ، وكيف انهم توفقوا في حملتهم الوطنية هذه ، فدخل ممثلهم المؤتمر ، وليس من الغريب الان ان يهرعوا للترحيب به بعد ان ادى رسالته كاملة بفخر .

وفد القدس

وكان وفد جمعية العمال العربية الفلسطينية

« البقية على الصفحة الثالثة »

الموقف الدولي

يوم برلين

لمعلق الاتحاد السياسي الخاص

« يوم يكون الناس كالفراش المبثوث * وتكون الجبال كالعهن المنفوش * فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية * وأما من خفت موازينه فأمه هاوية * وما ادراك ما هي * نار حامية * » قرآن كريم

المدافعون المنتصرون :

يتقدم المدافعون عن موسكو ، والمنتصرون في ستالينغراد ، الى قلب عاصمة الطغيان ، يدكون حصن النازية دكا ، ويحطمون مبعث العدوان الوطني ومنبع الارهاب العنصري تحطيما لا رأفة فيه ولا رحمة .

الانتحار ولا الفرار :

ولئن صمدت فلول النازية الالمانية امام تغلغل [illegible] النازية قد قررت الانتحار بقريعه [illegible] في الاجيال القادمة رجفة من التأسي العصبي العنصري، ولتربط نفسها بالفكرة الوطنية الضيقة ناسية انها كانت اول من عادى الانسانية واراد السيطرة المطلقة على مقدرات الشعوب .

علم لينين ، وسقوط برلين

ان احتراق برلين اليوم وسقوطها التدريجي السريع في يد الجيش الاحمر حكمة بليغة رائعة، كيف لا وقد سقطت المدنية الغاشمة البائدة بايدي حملة المشاعل الحر ، بناة مدنية المستقبل، مدنية الدمقراطية الحقه والعدالة الاجتماعية النزيهة . كيف لا ، لقد سقطت برلين ، والشعوب السوفياتية تحتفل بباعثها ومنقذها وزعيم ثورتها « لينين » الذي يرد الآن رداً مفحما على الرجعية العالمية التي ارادت ان تعزل الاتحاد السوفياتي عن العالم ، وارادت اثناء هذه الحرب ان تفسد وحدة الحلفاء لانقاذ النازيه ...

الشعوب وزعيمها ستالين :

ان سقوط برلين بايدي الشعوب السوفياتية لابلغ مظهر من مظاهر الانتصارات التاريخية التي احرزتها تلك الشعوب بقيادة زعيمها ستالين ، وأوضح دليل ملموس على فشل النازية ومدنيتها التي قامت على العدوان والأضطهاد . هذا وان نصر شعوب الاتحاد السوفياتي هو نصر للشعوب جمعاء بلا استثناء ، فان عداوة النازية الالمانية لم تتوجه ضدها وحدها بل وجهت ضد جميع الشعوب .

فلول عصابات هتلر

بينما تتدهور برلين نحو حتفها المحتوم ، نرى بقية جيوش نازية تجالد ضد الحلفاء وتنفذ خطة حتمية فرضتها عليها الظروف ، ظروف الخوف من مصير قاتم سيفرضه العالم عليها لقاء ما انزلته بالشعوب من صنوف التعذيب والارهاق . وهي إذ تجازف وتجالد ، تستهدف اعاقة يوم النصر الى حين ، وتستهدف الابقاء على جهاز نازي ما ، يقوم بمحاولات انتهازية لافساد وحدة الحلفاء ان سنحت الظروف .

لكن هذا لن يؤجل يوم النصر ولن يعيقه وانما سيضر المانيا نفسها وسيجعل تقدمها الى الدمقراطية امراً صعباً وسيقضي على آمال الدمقراطيين الالمان الذين يسعون لبعث المانيا امة ديمقراطية حرة تعيش مع الشعوب المحبة للحرية

بولونيا ومؤتمر سان فرنسيسكو

لا يرجع السبب في تصوير بولونيا كمشكلة وكعقدة الى بولونيا نفسها ، او الى الحكومه الشعبية المؤقته فيها ، بل الى عناصر هي خارج بولونيا لا يهمها شعب بولونيا ولا مستقبل الامم التي تتبرأ منها . والمسألة اليوم هي : ألا اشتراك الشعب البولوني الحر المناضل في مؤتمر سان فرنسيسكو ، وحكومة بولونيا المؤقتة في وارسو قد اعترف بها رسمياً زعماء الدول الكبرى الثلاث في يالطا واعتبرت نواة لحكومة شعبية صادقة ، فهل من الدمقراطية ان لا تمثل هذه الحكومة في مؤتمر سان فرنسيسكو ؟

الشعوب والسلام

تنظر الشعوب الان الى المؤتمرين في سان فرنسيسكو نظرة توسل ورجاء حار . فهي قد قاست من اهوال الحرب ما جعلها تتعلق بكل امل يجلو امامها المستقبل ويضمن لها عالما حراً سعيداً .

ان هذه الشعوب المحبة للحرية قد ادركت معنى اي حرب في المستقبل وما هي نتائجها ، لذلك فاملها في مؤتمر الشعوب كبير لا بد ان ان يتحقق بارادتها .

فشل الخناسين

لقد برزت صعوبات جمة من اليوم الاول لهذا المؤتمر الا ان قيادة الشعوب لم تهن والاجتماعات سائرة لحل العقد وحلو المشاكل .

ان مؤتمر سان فرنسيسكو سيقرر تعاون الشعوب في سبيل امانيها وسوف ينجح بالرغم من دسائس الكائدين الخناسين اعوان النازية والاستعمار ، واخوان ابليس والشيطان .

الحديث الاول للسيد بولس فرح

مؤتمر النقابات العالمي

اهميته النقابية والسياسية واثره على حركة عمالنا وحركتنا الوطنية

ما هو موقف وفد الاتحاد السوفياتي من القضية الصهيونية

> هذا هو الحديث الاول الذي تفضل به السيد بولس فرح ، عضو وفد العمال العرب في لندن ، وعضو اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين . [illegible] وقراراته ، ويجيب على اسئلة عدة تراود الأذهان حول المؤتمر وموقف الوفد السوفياتي من القضية الصهيونية

١ - عجيبة المؤتمر

حركة العمال العالمية منذ نشوئها ان توقفت الى عقد مؤتمر لها يمثل ٦٠ مليونا من العمال المنظمين ، كما حدث في مؤتمر لندن التاريخي الذي عقد في ٨ شباط ودام حتى ١٧ منه . ولم يعالج اي مؤتمر للعمال عالمي ، على هذا النطاق الواسع ، مثل القضايا التي عالجها هذا المؤتمر الذي ضم مندوبين عن ٤٢ امة يقف عمالها جميعهم في صفوف جبهة الشعوب المحبة للحرية ويناضلون نضال المستميت للقضاء على القوى العدوانية الاستعمارية من مثل النازية والفاشية .

تألف المؤتمر من مختلف العناصر النقابية ، بغض النظر عن جنسيتها ولونها وقوميتها ودولتها ومذاهبها السياسية . كنا نرى الزنجي جالساً جنباً الى جنب مع الاوربي والصيني الاصفر مع الروسي والانكليزي مع الهندي يتجاذبون اطراف الحديث ويتبادلون وجهات النظر بروح الود والصداقة والاخوة التي يندر وجودها في اي مؤتمر عالمي غير مؤتمرات العمال . كان المؤتمر دمقراطياً حقاً وكان في مجموعته احسن رد على مخترعي نظرية « العرق المفضل » . ولقد اظهر مندوبو الهند وخاصة منهم الرفيقين دانجي — وليس دانج كما تنهجونه — وكادينجار ، اظهروا وعياً في التفكير وعلو كعب في البحث السياسي والنقابي وثقافة عامة بزوا فيها كثيرين من وفود المؤتمر الاوروبيين ، وكان الفضل للاخير في معارضة الدسيسة الصهيونية التي حاكتها ايدي مندوبي الهستدروت الصهيونية مع مندوبين اخرين لهم شأن يذكر في حركة عمال اميركا اللاتينية

٢ - العمال والنازية

لم يكتف المؤتمر باتخاذ قرارات ضد الاستعمارين النازي والفاشي ، ودعوة العمال الى تشديد النضال ضدها بزيادة مجهودهم الحربي ، بل دعاهم ايضاً ان العمل الحاسم النهائي على سحق النازية فكريا ومعنويا ، كما انه طالب بمقاومة اسبانيا الفاشستية الفرانكوية والارجنتين والبرتغال التي لا تختلف انظمتها في جوهرها عن النظم النازية . حذر المؤتمر عمال العالم الاحرار من بقاء هذه البلدان اعشاشاً للرجعية الاثيمة تكون في المستقبل نقطه القفز للتعدي على حرية الشعوب وتعكير أمنها لم يترك المؤتمر سبيلا الى الفاشستية تفلت بواسطته من القصاص العادل الذي تستحقه .

ووافق المؤتمر بالاجماع على وضع حد

« البقية على الصفحة الرابعة »

مكاتب الدعاية

نريد تمثيلا دمقراطياً وسياسة صريحة

لقد ازالت هذه الحرب حواجز كثيرة كانت تعرقل سعينا الوطني وابرزت اهمية النضال الموحد ضد اعداء التحرر الوطني ، فقامت جميع الهيئات منادية بضرورة الدعاية لقضيتنا واهمية محالفة قوى الاحرار في العالم ، واستقرار الرأي على فتح مكاتب تثقيفية في عواصم الدول الكبرى لتنفيذ السياسة التعاونية والخروج من ضيق السياسة الانعزالية .

لقد رحب الشعب بقرار المؤتمر العربي الاخير الذي وضع تصميما عملياً لتأسيس مكتبين في لندن وواشنطون بالرغم من جميع التحفظات التي شعرنا بها نتيجة لعدم توفر المعلومات الكافيه املا بسماع بيانات صريحة في المستقبل القريب تشير الى صفة هذه المكاتب وعناصرها وتوضح السياسة الوطنية التي ستنتهجها .

لكن القيادة الوطنية بقيت مصرة على صمتها واصبح الشعب يتشكك حتى في الغاية التي فتحت من اجلها هذه المكاتب ، خصوصاً بعدما تناقلت الالسن اخبار وجود عناصر غريبة فيها بالاضافة الى قيود صارمة فرضت على نشاطها وعملها التثقيفي العام بين الجماهير الشعبية في بريطانيا واميركا .

لسنا ندري كيف يمكن لهذه المكاتب

« بقية المقال على الصفحة الثانية »

مؤتمر سان فرنسيسكو والسلام العالمي

يترقب العالم بأسره هذا اليوم الذي تجتمع به الوفود من جميع ارجاء العالم لتتفق فيما بينها على تأليف مجلس او هيئة تتولى درس احسن الوسائل لايجاد سلم عالمي ووضع ميثاق يؤمن التعاون بين جميع الدول لحل الخلافات والمشاكل التي تقع بينها بطرق سلميه ودبلوماسية وليست هذه هي المرة الاولى التي يجتمع فيها مندوبو الحكومات حول مائدة واحدة ليضعوا حداً للحروب والمنازعات ، فأثر الحرب العالمية الاولى شكلت عصبة الامم لكنها لم تقدر على حفظ السلام في العالم فما هو السبب اذن يا ترى ؟ وهل تكون المنظمة الجديدة كالقديمة لتحفظ السلم فقط لفترة قصيرة ؟

إن شعوب العالم قد اكتوت بنار هذه الحرب وضحت الشيء الكثير وذاقت صنوف العذاب اشكالاً والواناً على يد الفاشستية والنازية وعرفت معنى الاستعمار والاستعباد ووعت من دروس هذه الحرب ان السبب الحقيقي لاثارة هذه الحروب هو طمع الرجعيين ذوي الشركات الاحتكارية في ايجاد اسواق جديدة وللحصول على المواد الخام . وهم بسيطرتهم على الجهاز الحكومي يدفعون الدولة لانتهاج سياسة توافق مصالحهم واطماعهم فيزجونها في مشاكل واوضاع تجرها للاصطدام مع الدول الاخرى فيكون ضحيتها الشعب ، اما هم فتزداد ارباحهم لازدياد الطلب على بضائعهم

— البقية على الصفحة الرابعة —

اسبوعيات الاتحاد

انا الشعب

ضمنا مجلس « امين » ، تطيب في جوه الصراحة ، مع كبير له في شؤون السياسة والكياسة جولات كيا فيها فرسه كبوات موفقات سألته — وحدودي اللياقة — عن هذا الاتجاه في بعض صحفنا في بعض الاحيان ، الذي يرمي — في ابراز خطب هتلر وهملر وعصابات « نحن الذئاب » وما شاكل — الى ايهام القراء ان النازيه ، لا تزال على امل البقاء وعلى امل النصر في المريخ — وسألته ايضاً — وحدودي اللياقة طبعاً — عن هذا الاتجاه في بعض صحفنا في بعض الاحيان . الذي يرمي الى اضعاف الثقة من استمرار وحدة الحلفاء الى آخر الحرب فالسلم فالى ما شاء الله !

فقال حضرة الكبير : ان مثل هذا الاتجاه يرضي الشعب ، فيزيد في البيع ...

قلت : ولو كان هذا هو السبب فانه كعذر ابي نواس في حضرة الرشيد بعد خطأه الفاضح الذي كاد يودي بحياته ... ولكن ما ادراك ان الشعب لا يريد هذا الذي تقول . واذا كانت خدعته بعض المظاهر في امس مضى ، فانه علم في حاضره ما لا يستطيع ان يشوهه هذا الاتجاه .

واراد حضرة الكبير ان يقنعني بصواب رأيه فيما يحب الشعب من اخبار وانباء ، فلم يخرج عن منطق لويس الرابع عشر عندما تلفت نحو اخصامه وقال : انا الشعب ...

عينة من « المختار »

في العالم روح جديدة ، روح شعبية صاعدة ثائرة ، تجد لها منافذ الى فلسطين رغم الاسلاك الشائكة وحجب الظلام التي توضع في سبيلها . وهذه الاسلاك الشائكة وحجب الظلام هي وكالات الانباء العالمية التي تصلنا وتنشر اخبارها صحفنا . فهي تسقط من حسابها هذه الروح الجديدة الشعبية الصاعدة . فانت من انباء اميركا مثلا لا تجد الا قوما وقفوا لوحدة الحلفاء بالمرصاد ولاهداف الشعوب مراوغين متحايلين . وللاتحاد السوفياتي مشوهين ناقمين .

فما ان نشرت مجلة « الريدرز دايجست » بضع مقالات لكاتب اميركي استعماري اندس بين اعضاء وفد اميركي زار الاتحاد السوفياتي مؤخراً ، يتهجم فيها على وطن الاشتراكية الاول ، حتى نشرت هذه المقالات مجلة « المختار » جنين « الريدرز دايجست » فتناقلتها وكالات الانباء .

ولكن هذه الوكالات لم تنشر ان الشعب الاميركي بجماهيره الواسعة يكره هذه المجلة لانها مجلة اعدائه المحتكرين الكبار : مستغليه ومجوعيه .

ولكنها لم تنشر ان المراسلين الاميركيين في موسكو اذاعوا تصريحاً يحتجون فيه على « كتاب الشتائم الذي اصدره الصحفي الاميركي هوايت عن الاتحاد السوفياتي » .

هذه « عينة » من المختار مردودة الى اصحابها بغير شكر .

ومثلنا العربي الصميم : لأمر ما جدع قصير انفه ...

امنت با ...

لما وصل السيدان حنا عصفور وسامي طه الى حيفا من بلاد الانكليز ، خطب السيد عصفور في جماهير المحتفين به في المحطة ، فكانت اول كلمة تفوه بها ، بعد الشكر على الترحيب : ان قوة العمال الصاعدة في اوروبا ، هي قوة تؤيدنا في نضالنا ، وهي قوة جبارة لها وزنها في مستقبل العالم ، وان وحدة الحلفاء تفسح امامنا مجالا رحباً للنضال في سبيل حقوقنا

ووقف السيد سامي طه في جمعية العمال خطيباً ، فجاء في قوله : ان عمال العالم مصممون على اجتثاث اصول العدوان وانهم بوحدتهم قوة لا تقاوم .

وعجب بعض الناس لهذا التحول الجديد الجريء في نظرة السيدين طه وعصفور ، من التشاؤم الى التفاؤل ، ذلك التحول الذي عبر عنه السيد سامي طه بوضوح إذ قال : لما ذهبت الى مؤتمر العمال كنت مؤمناً بعدالة قضيتنا ، ولكنني بعد عودتي اصبحت مؤمناً بنجاحها .

وقلت لهؤلاء الذين تعجبوا لهذا التحول : كان من حظ السيدين عصفور وطه ان يخترقا الحدود ويكسرا السدود ويعبرا الاسلاك الشائكة التي وضعتها وكالات الانباء الاجنبية بيننا وبين احداث العالم فرأوا وسمعوا وجربوا ، ومن امثال العوام : « سل مجربا ولا تسل طبيباً ... »

« صهيون »

تحية

للسيد سهيل زنتوت

« القاها في دار الاتحاد بمناسبة وصول العضو الثالث لوفد عمالنا »

هذي القلوب لكم قد صفقت طربا — والشرق من شوقه قد هز فاضطربا
فيا شباب الحمى حيوا بأوبتهم — مجداً تنبه كي يستنهض العربا
فان في نورهم ذكرى وتبصرة — بذت بلندن من تبيانها الخطبا
وان في عودهم بعثاً لسؤددنا — فقد اعادوا لنا الماضي الذي ذهبا
حنوا الى الشرق فارتدت كواكبهم — للشرق فأتلق المجد الذي غربا
ولا تضنوا على « دنج » بمكرمة — فقد غدا لرحى آمالنا قطبا
هو الزعيم الذي لم تغز رفعته — الا الى رده الحق الذي اغتصبا
هو الزعيم الذي لم يحن هامته — الا لينهض بالشعب الذي رسبا
ومن يناضل عن الاحرار في وطن — فان كل عذاب مسه عذبا
انا بنو امة من كان يجهلها — فمجدها بدم الاحرار قد كتبا
ابناؤها قد سمت في روحهم همم — تأبى المنام بقطر بات منتهبا

وكلاء الاتحاد

اعتمدت جريدة الاتحاد السادة المدرجة اسماؤهم ادناه وكلاء رسميين لها ، مفوضين بجمع الاشتراكات التبرعات ، ومحاسبة الباعة في المدن التالية :

القدس : عودة الاشهب ، نائب سكرتير جمعية العمال العربية حارة النصارى ، تلفون ٢٥٥٤

يافا : موسى الدجاني ، بجانب مكتب المحامي جعفر هاشم ، عمارة ظريفة .

غزة : اسعد مكي ، كاتب جمعية العمال العربية الفلسطينية .

الخليل : اديب ناصر الدين

صاحب الجريدة المسؤول
اميل توما

على هامش الاتحاد :

ادبني ربي ...

في مساء يوم ما من ايام الشهر الماضي ... ، في مكان ما في حيفا ... ، اثر محاضرة في جمعية ما ... ، وقف محترم ما يتفوه بملء شدقيه خطيباً منفعلا صائحا : « ان الكبار الثلاثة لا يستأهلون ان يصبوا الماء على قدمي احد خدم واحد من رجال محمد ... ؟؟ »

وها قد مضى علينا اكثر من شهر ونحن نقرأ والحمد لله القرآن الكريم ، والحديث الشريف في صحيح مسلم والبخاري فلم نعثر على ما يبرر هذا الموقف ولم نقرأ ولم نسمع ان سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم افتخر ان عبداً من عباد الله أو من عباد البشر لا يستأهل ان يصب الماء على قدميه ... ، واعاقرأنا ان الله تعالى خاطب رسوله في قرآنه الكريم : (وانك لعلى خلق عظيم) كما قرأنا في الحديث الشريف ان محمداً صلى الله عليه وسلم قال : (ادبني ربي فاحسن تأديبي)

الحزب العربي والوحدة الوطنية

عقدت اللجنة التنفيذية للحزب العربي جلسة لها صباح يوم الاحد الواقع في ٢٢ نيسان في بيت السيد توفيق صالح الحسيني وبرئاسته ، حضرها سادة وجهاء من القدس والخليل واللواء الجنوبي ولواء يافا ونابلس وطولكرم وجنين ولواء الشمال طالت حتى الظهر وخرجت بمقررات عدة تناولت مؤتمر الوحدة العربية والاستاذ موسى العلمي والاراضي والضرائب والبلديات والمبعدين والمعتقلين والمسجونين وتأليف حكومة عربية تسيطر على شئون البلاد كلها ، كما تناولت شئون الحزب الداخلية التي اتخذت بشأنها المقررات اللازمة .

والذي لفت نظر الناس اجمعين هو عدم وجود اى تلميح او اشارة للوحدة الوطنية بين مقررات الجلسة ، خصوصاً وان الجلسة عقدت في وقت رأينا الشعب فيه بمختلف صفوفه وهيئاته وطبقاته يلح مطالباً بوحدة وطنية صحيحة واخراج جبهة عربية منتخبة تقود النضال موحدا نحو غاية لا يختلف فيها اثنان ، الا وهي التحرر الكامل والاستقلال التام .

ان تجاهل الحزب العربي لرغبة الشعب في الوحدة الوطنية ، تلك الرغبة التي بلغت ذروتها ولم يعد يجدي تأجيلها او تجاهلها شيئاً سوى فوات الفرص وطاعة سياسية « فرق تسد » وما يتبعها من ضرر لقضيتنا الوطنيه

اقول : ان هذا التجاهل الذي يبدو بوضوح من الحزب العربي في هذه الظروف الدقيقة ، لدليل على انه ما يزال هنالك بون شاسع بين الحزب وبين الشعب بالرغم من ان الشعب كان في اكثر المناسبات يبدي احترامه لوجاهة قيادة الحزب وزعامته .

وسوف لا يزيل هذا البون الشاسع بين الحزب وبين الشعب سوى شيء واحد هو ان ترد قيادة الحزب على الشعب بالمثل فتحترم رغباته وتسير معه في قافلته ...

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين .

ابو المعتصم

مكتبة الاتحاد

مصر — بعد اعلان الحرب

اهدانا الكاتب المصري المعروف الاستاذ اسعد حليم ، كراساً اشترك في كتابته مع صديقه الاستاذ الكبير مصطفى كامل منيب ، المناضل المصري العنيد ضد الفاشستيه ، الذي اعتقلته الحكومة المصريه مع الذين اعتقلتهم من الفاشست قتلة الدكتور احمد ماهر باشا لسبب نود ان نعتقد انه الخطأ لا غير .

والكراس يبحث في الوضع الدولي وتطوراته المواتية لنضال الشعوب في سبيل حريتها ، ثم يتطرق الى الوضع الداخلي في مصر وضرورة انتشار روح الديموقراطية فيها ، واهمية مؤتمر سان فرنسيسكو ومايؤثره اعلان مصر الحرب على اوضاعها الاستقلاليه .

وعند بحثه الاوضاع الداخلية في مصر ، يكتب الاستاذ اسعد حليم ما يلي : « اما اوضاعنا الداخلية ، فلم يعد مجال للخلاف في انها يجب تعدل تعديلا اساسيا . وهي تحتاج الى تعديل حازم وجريء .

علينا اولا : ان نقضي نهائيا على الجماعات والعناصر الرجعية القائمة بين ظهرانينا . ان هذه الجماعات متعددة الاسماء والاشكال ، كلها جميعاً متفقة في الاهداف ، متفقة في الاسلوب . انها جميعاً جماعات تعتمد على التعصب الاعمى ، وتعتمد على نوع من الدجل او الشعوذة ، تتخفى احيانا باسم الدين واحياناً باسم الوطنيه .

ان الافواه المجرمة التي نادت بان الديمقراطية عبث وهراء لا يجوز لها ان تتمتع بالديمقراطية . والصحف التي حملت على الدستور وعلى البرلمان لا يجوز لها ان تستظل بالحريات الدستورية .

وعلينا ثانياً : ان نمنع ، بنص القانون قيام جماعات اخرى مماثلة او نشر دعوات مماثلة .

وعلينا ثالثاً . ان تصدر سلسلة من التشريعات لحماية الديمقراطية وضمان استقرارها . »

يطلب هذا الكراس من مكتبة الوحدة العربية عمارة الكرمليت . حيفا

بين سطور الانباء والرسائل والبرقيات

نشرت جريدة انكليزية تصدر في لندن الوقائع الطريفة التالية حول اقتصاديات البلاد :

ان الحكومة اليونانية مقيدة تقييداً تاما بسندات الديون الاجنبية حتى انها لا تستطيع التصرف بما يدخلها من المكوس والجمارك وضرائب اخرى عديدة . وهناك لجنة دولية تسيطر على مالية اليونان تألفت سنة ١٨٩٨ عندما انتصرت تركيا عليها . وهذه اللجنة تألفت في بادىء الامر من بريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا وامبراطورية النمسا وروسيا . (وبالطبع ليست ايطاليا الان ممثلة فيها)

وفي الواقع ، ان اللجنة المالية الدولية التي تألفت سنة ١٨٩٨ ولا تزال مسيطرة على اقتصاديات اليونان حتى الان ، هذه اللجنة ، بقيودها وحدودها ، تجعل من اليونان دولة شبه مستعمرة كما هو الحال مع الصين

فرانكو والملكية

كتبت جريدة ازفستيا السوفياتية مقالا حول اسبانيا ومستقبلها جاء فيه : « ان فرانكو ، جلاد الشعب الاسباني ، لا بد وان يلحق بسيديه موسوليني وهتلر » .

والمتتبع لانباء اسبانيا يرى صدق ما تنبأت به هذه الجريدة ، فعلى اثر تحرير فرنسا تناقلت البرقيات انباء اضطرابات خطيرة على الحدود الاسبانية — الفرنسية من جراء قيام الوطنيين الاسبان بتنظيم فرق الانصار التي ابتدأت حملات شديدة لتخليص اسبانيا من حكم فرانكو الفاشستي .

ثم تألف داخل اسبانيا مجلس وحد جميع الاحزاب الدمقراطية المناوئة لحكم « الفلانج » — حزب فرانكو — واتصل هذا المجلس بالاتحاد الوطني الاسباني على الارض الفرنسية الذي ينظم نضال الشعب الاسباني في الداخل والخارج .

وعلى اثر هذا النشاط ، اخذ فرانكو يحاول الهروب من المصير المحتوم الذي تعده له الشعوب الحرة ، فاذا به يقطع علاقاته باليابان كوسيلة للتقرب من الحلفاء ، ثم اذا به يؤيد رجوع الملكية الى اسبانيا كتغيير لمظهر الحكم ومحافظة على الجوهر الفاشستي

ولكن الاتحاد الوطني الاسباني على الارض الفرنسية فضح هذه المحاولات المغرضة واصدر بياناً خطيراً نبه فيه اذهان العالم الى معنى عودة الملكية الى اسبانيا . وانتخب هذا الاتحاد من بين صفوفه حكومة دمقراطية تمثل جميع الاحزاب الدمقراطية الاسبانية ، بقيادة الدكتور (نيجرن) ، وهذه الحكومة تنظم الان النضال ضد فرانكو وتسعى لان يعترف بها الحلفاء حكومة موقتة للشعب الاسباني

حرية الصحافة في روسيا

اشترى المواطن السوفياتي (سولوفيف) فرشاة للاسنان من حانوت في موسكو ، وما ان وضع هذه الفرشاة في الماء حتى تساقطت اسنانها ، فذهب مرة ثانية واشترى فرشاة اخرى كان نصيبها نصيب سابقتها . ولكن المواطن (سولوفيف) لم يسكت عن هذه الاساءة ... فكتب الى جريدة في موسكو خبر الحادث ، فاهتمت به الجريدة وارسلت من يتحرى حقيقة الحال الى الحانوت ، فقادته تحرياته الى المصنع حيث تصنع الفرشاة . فاذا بمدير المصنع يقول : تنقصني بعض المواد للصناعة فطلبتها منذ مدة طويلة ولكن الجواب لم يأتني حتى الان فاضطررت الى صنع هذا النوع الرديء

وحولت الجريدة مدافعها نحو سوفيات موسكو مطالبة اياه باقصاء « البيروقراطيين » — اي الذين ينامون على الطلب — في دوائره

هذا واجب مهم من واجبات الصحافة في الاتحاد السوفياتي ، وهي صحافة شعبية بكل ما في هذه الكلمة من معنى

الشيوعيون في تشيكوسلوفاكيا

تضم الوزارة التشيكوسلوفاكية الجديدة برياسة السيد فيرلنغر ، سفير تشيكوسلوفاكيا السابق في موسكو ، ٢٥ وزيراً بينهم سبعة وزراء من قادة الحزب الشيوعي ... الوزارات السبع التي استلمها الشيوعيون : وزارة الداخلية ، ووزارة المعارف ، ووزارة الانباء ، وتولى السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي السيد غوتفيلد منصب رئيس اول برياسة الوزارة ، واصبح الجنرال سفوبودا القائد الاعلى للقوات التشيكوسلوفاكية في الاتحاد السوفياتي وزيراً للحربية .

احتفال من نوع جديد

اذاع راديو موسكو ان احتفالا رسميا جرى اخيراً في منطقة (سيني رهازا) في المجر ، لمناسبة المباشرة بتقسيم اراضي الاقطاعي المجري « بالافيسي » وتبلغ مساحة هذه الاراضي ٢٠ الف هكتار

وفي نهاية الاحتفال سلم وزير الزراعة صكوك التملك لسبع قطع من هذه الاراضي الى الاقنان السابقين فيها الذين اصبحوا اسياداً عليها

خطبة صديق

احتفل يوم الاحد الماضي مساء — في حيفا بخطبة صديقنا السيد شوقي لوزا عضو رابطة المثقفين العرب بحفلة الآنسة الاديبة روز خوري كريمة السيد جورج خوري ، فنتمنى للخطيبين السعادة والهناء .

نريد تمثيلا دمقراطياً وسياسة صريحة

— تتمة المنشور على الصفحة الأولى —

ان تؤدي رسالتها حق اداءها وهي محجوزة عن الاتصال بجماهير الشعب ، ونشاطها محدود في قيود يقررها عملاء لا نعرف شيئاً عن موقفهم من نضالنا .

كذلك لم نكن لندري ، ما هي الحكمة في اقتصار هذه المكاتب على لندن وواشنطن دون عاصمة الاتحاد السوفياتي — الدولة الاشتراكية العظمى — ، الخالية من الرجعية والرجعيين والمؤيدة شعباً وحكومة لكل مستعمرة في حقها في التحرر .

إن المؤتمر العربي الاخير لم يعلن ان مكاتب الدعاية هي مكاتب (سرية) لا يشترك الشعب في بنائها ، ولا يؤخذ رأيه في رجالها ولا يفصح له عن اهدافها ، ولا يعلن عن سياستها التي لا نعرف هل هي ملائمة لاماننا الوطنية ام معارضة لها ... !!

اننا لا ندري عن هذه المكاتب شيئاً سوى اسم مكانها وموعد زمانها واسماء بعض المختارين الذين رشحوا للعمل فيها سواء رضي بهم الشعب ام لم يرض .

ان لمكاتب الدعاية اهمية قصوى ، ورجالها لا يعبرون عن آمالنا واهداف حركتنا الوطنية فحسب ، بل هم رسلنا يعملون على كسب الانصار وتجنيد الحلفاء لقضيتنا ولن يتوفر هذا ما لم ينتخب الشعب مندوبيه بحيث يمثلون التيارات الفكرية الواقعية في حركتنا وبحيث تكون لهم حرية السعي والعمل في حدود سياسة واضحة معلنة للجميع .

كذلك لن تنجح مكاتبنا ان هي نفذت عكس الغاية منها واتبعت سياسة التهادن والتواطؤ ، بعيدة عن المفاهيم الاجتماعية الجديدة . لذلك فنحن نريد ان يضع الشعب برامج هذه المكاتب وسياستها الوطنية وان تكون هذه المكاتب مستقلة في تنفيذ سياستنا التحريرية عن العناصر الغريبة صاحبة المصالح التي تتناقض مع قضيتنا .

ان علينا ان ننسق جهدنا الوطني لنواجه الاوضاع الواقعة والاخطار المتراكمة ، كما نريد صراحة في سياستنا التي لا حاجة الى اخفائها بحذر وتستر يشكك الشعب في مضمون اتجاهها .

ان للنشاط الذي نقوم به اليوم اثر بالغ في مستقبلنا ومستقبل الشعوب العربية الوفية ، فلنعمل بوحي الشعب ولنستمد قوتنا من الشعب ، ولتكن سياستنا سياسة صريحة واضحة للشعب ، وليكن الاعتماد كله على الشعب .

اميل توما

ابحاث علمية

النظرية الماركسية في سير التــــاريخ

ذكرنا في العدد السابق انمار كس هو اول من وضع الاسس العلميـة للاشتراكية وذلك بتفسيرها كنتيجة حتمية لسير التاريخ وتطور المجتمع

فالفلسفة الماركسية للتاريخ هي في الاساس فلسفة مادية ، اى ان تطور المجتمع وتقـدمه ، وظهور الانســان ووجوده على وجه هـذه الارض كان نتيجة لعوامل ماديه محسوسة ، ولقوانين علمية ثابتة لاتخضع لقوى خارجية غير معلومة او لعوامل هي فوق الطبيعة

فالانسان كما اثبت علماء الطبيعة قد خرج من مملكه الحيوانات منذ أجيال عدة . وعاش الانسان الاول على وجه هذه الارض جماعات جماعات ، اذ انه لم يكن بامكانه العيش منفرداً ، فكان يجمعه بهذه الجماعات النضــال المشترك للعيش والعمل الاجماعي لتحصيل الطعام. وتاريخ الانسان كما يقول ماركس هو تاريخ نضاله لتحصيل قوته ضد عناصر الطبيعة وضد عناصر نشأت عن تطور نضاله ضد الطبيعة

وقد قام الانسان الاول بنضاله ضد عنـاصر الطبيعه تحت ظروف قاسيـة وشديدة ، فكان كل مايملكه من أدوات هي العصا والحجر . وقد بقيت هذه الادوات سلاحه الوحيـد لمدة الاف من السنين ، وقد كان طعام الانسان انذاك يتألف في الاساس من صيد الحيوانات ، كان عليه ان يقاتل هـذه الحيوانات مجتمعاً لعجزه عن صيدها منفرداً ، والجماعة التي كان يعيش بينها الانسان كانت تعيش في بقعة معينة يحيط بها من جميع جهاتها غاب الصيد وربمـا شكلت غابة معينة حاجزاً مابين قبيلة واخرى ، وكان تقسيم العمل بين افراد هذه الجماعة او القبيلة بسيطاً ، فكان الرجال يخرجون للصيد ، والنساء يعتنين بالبيت وتحضير الطعام واللباس وغيره . وكان كل جنس مستقلا في عمله ورئيساً في قسمه يملك الادوات التي كان يستعملها في عمله . والبيت طبعاً كان ملكا للجميع وكانت العائلات العـديدة تعيش تحت سقف واحد

ومن شروط عمل كهذه كان طبيعياً ان يمتلك جميع افراد القبيلة الارض والبيت والغاب وادوات الانتاج ، وهذا العهد هو مايسمى بالعهد الشيوعي البدائي. فالادوات الحجرية والقوس والعصا لم تكن لتمكن الانسان من الاصطيـاد وحده وتحصيل قوته منفرداً فـكان بدهياً ان يعمل الانسان مجتمعاً . فنوع ادوات الانتاج هذه قد فرضت عليـه العمل المشترك ، والعمل المشترك بدوره ادى الي امتلاك مشترك لوسائل الانتاج ومسبباته اي الارض والغاب والاشجار والبحيرات والبيوت وكذلك ادوات الصيد وثمر الاشجار وغيرها من المنتوج. ففي هذا العهد لم يكن ان تفكير في ملك فردي الا لادوات خصوصية جداً .

وفي هذا العهد لم يكن اي استغلال من قبل الانسان للانسان فتميز بانعدام الطبقات فيه . فلم يكن اي مكان لفئات تعيش على عمل غيرها وانعدم الملك الفردي . وقد بقيت اثار الامتـلاك المشترك للارض الى عهدنا الحاضر . ومما يميز هـذا العهد عن غيره من امتلاك مشترك وانعدام الطبقات يفضح اكاذيب اذناب الرأسمال الذين يودون ان يصوروا الملك الفردي كاساس لمعيشة الانسان

وفي العصور القديمة كان الانسان يتقدم ببطء في طريق التقدم . فالمجتمع الانساني لم يستقر ابداً على حاله . وبدهي ان الانســان في نضاله ضد الطبيعة وفي سعيه للعيش يعمل دائماعلى تحسين طرق نضاله وتسهيل سعيه فينتج من هذا تحسن في ادواته ولـكن هذا التحسن كان بطيئا جداً . وتعلم الانسان كيف يستغل عناصر قوية في الطبيعة . واكتشاف النار لعب دوراً كبيراً ثم تعلم كيف يستعمل القوس والنشـاب وكيف يصنع من العصى رمحاً . وقـد وصل الانسان عهداً جديداً عندما توصل الى صنـاعة الفخار . ثم لعبت تربية الدواجن وزراعة الحبوب دوراً هاما . وباكتشاف الحديد واستخراجه وباكتشاف الكتابة ينتهي عهد الشيوعية البدائي ويبتدىء عهد جديد في تاريخ الانسانيه ، عهد النضال الطبقي

وظهور الطبقات يتعلق كليا بطريقة التطور الاجتماعي ، فاقتناء الماشيه قد ادى الى تقسيم قبائل عن غيرها اذ تخصصت كل بنوع من العمل حيث كان اول تقسيم اجتماعي للعمل . ومن هذا الوقت اصبح لكل جماعات انتاجها الخاص ، وتبع تقسيم العمل هذا ضرورة المبادلة بين جماعة واخرى فقام كبار القبيلة بادىء الامر باعمال المبادلة وكانت الماشيه اداة التبادل .

وفي نفس الوقت مع ازدياد السكان ونموهم الطبيعي اصبحت طرق العمـل القديمة غير مجدية ، فعدد السكان المتزايد ليس بامكانه ان يعتاش على هذه الطرق في الانتاج ، فظهرت هنا زراعة الاشجار ومن ثم حراثه الارض ، وزراعة الارض طبعاً تحت هذه الظروف ولدت ارتباطات امتن بين الارض وبين بعض العائلات القائمة على زرعها . وهكذا نشأت اسس الملكية الفردية وما صحبت هذا من تبادل في المنتوجات التي اخذت تتطور تدريجيا بين القبائل والى ان تعدته الى عائلات القبيلة نفسها وقد ادى هذا الى امتلاك فئة قليلة لهذا الانتاج ولوسائل الانتاج من ارض وماشية وتبع هـذا طبعا امتلاك الانسان للانسان كاداة الانتاج ايضا

وهكذا بظهور الملكية الفردية ، ظهرت الاسس الاقتصادية لسيادة طبقة على طبقة وفئة قليلة على فئات عديدة وبرز الى الوجود الغني والفقير والحر والعبد .

على هذه الاسس نشأ عهد جديد في تاريخ الانسانية ابتدأ بعصر العبوديه عصر مستغلين (بالكسر) ومستغلين (بالفتح) ، أناس بحقوق كاملة وأناس بلا حقوق ونضال طبقي مرير بينهم

ملحمة الجواهري

عالم الغد ...

— ٥ —

بجبين ضنك كطي الحذاء
اوسعته صقلا اكف « الهناء »
لا ترى فوقه غضون عناء
هي رمز الرجولة الشماء
وعيون « كفحمة الطرفاء » ؟
خافقـات بنـظرة جوفاء
آذنت من خمودها بانطفاء
هي عنوان ميت الاحياء
أرهم في العروق مجرى الدماء
آسنات في ظل عيش رخاء
لم تخضخض بهمة . وفتاء
ومهب العواصف النكـباء
واختـلاط السراء بالضراء
ومثار العـواطف الشعواء
ونجـاريب خيبـة ورجاء
من أب عاش عيشة السفهـاء
يقضم المال قضمة العجماء
حازه من تسفل وارتشاء
واقتطـاع وسرقـه وادناء
لم يكلف حـتى بمعني الثراء
ولام . مشغولة بالنساء ؟
وفتون الاصبـاغ والازياء
ومجالى تبـذل وارتماء ؟
وانزلاق في هـوة عمياء
من مهاوي الفجور والاغواء
تتهزأ منهـا عيون الاماء
قل لهم : امس كان مسخ كهذا
يملاء الارض قـوة ونفاذا
وارتقـاء بمشـر وانتباذا
لم يكن امس من يقول : لمـاذا ؟
كان هذا المسخ الغبي ! معاذا
لنفوس عجبـه وملاذا
امس كنا وكنتم شذاذا
امس كنا وكـنتم شحاذا
نجتدي من دمائنا قطرات
حبست عند هذه الحشرات
هي منا في هذه الغمرات
والوجوه « المصفرة » الغبرات
والعيون « الحزينة » الحذرات !
هي منا في هذه النبرات
في حنايا الصدور « منكسرات »
والاغاني افعمت بعويل
ونواح مرجع وهديل
بين زاهي الربى وخضر الحقول
وعلى كل جدول ومسيل
ولدى كل بكرة واصيل
صارخات من احتدام الميول
وتقاليد « معشر » و « قبيل »
من فؤاد دام وحب قتيل
و« ضمير » سام و« جسم » ذليل
وهي ضوء الشموع في الحجرات
عندهم و« الـكواكب » النيرات
ودلال الاوانس الخفرات
و « تحايا » انفاسها العطرات

محمد مهدي الجواهري

جمعيات العمال العربية تستقبل بولس فرح

« تتمة المنشور على الصفحه الاولى »

بالقدس ، قد وصل الى حيفا مساء السبت ، وعلى رأسه السيدان حسن ابو عيشه سكرتير الجمعية هناك ، ونائبه السيد عوده الاشهب سكرتير عصبه التحرر الوطني بالقدس وتألف وفد القدس من ممثلين عن اكبر النقابات المنضمة الى الجمعية .

فرح والوفود على المحطة

وعند تمام الساعة الحادية عشرة والنصف انتقلت الوفود مع جماهير العمال والمثقفين الشباب والمحامين والوجهاء الى باحة محطة حيفا الغربية ، فوصل قطار مصر يقل السيد بولس فرح فى الساعة الثانية عشرة ظهراً وكان يصحبه وفد عن جمعية العمال العربية الفلسطينية بغزة استقبله في غزة صباح الاحد الباكر وعلى رأسه السيدان هاشم البرقوني سكرتير الجمعية واسعد مكي كاتبها ، ووفد كبير عن جمعية العمال فى يافا بقيادة المناضل النقابي المعروف السيد خليل شنير ، وصحبه ايضا الاستاذ خالد زغموري سكرتير عصبه التحرير الوطني فى فلسطين والسيد موسى الدجاني سكرتيرها فى يافا .

وكانت هذه الوفود تحمل الاعلام وتنشد الاناشيد الوطنية الحماسية ، فاستقبلتها الجماهير فى محطة حيفا مع فرقة الكشافه والموسيقى بالتحيات والاعلام الخفاقه . وقد عرفنا من بين الوفود على المحطه ، وفد جمعيه العمال العرب في الناصرة بقيادة الاستاذ فؤاد نصار المناضل الوطني المعروف سكرتير الجمعيه والنقابي السيد انطون السقا ، ووفد من عكا بقيادة الوطني عبد المطلب فضه ، ووفد عن رابطه المثقفين فى حيفا بقيادة السيدين عرفات الطاهر وسامي حبيبي ، ونخبه كبيرة من رفاق بولس فرح في عصبة التحرر الوطني اعضاء اللجنه المركزيه وعلى رأسهم السيدان اميل توما واميل حبيبي ، ووفد كبير عن اتحاد النقابات بقيادة السيد احمد علي ووفد نقابه تكرير البترول في حيفا

الاجتماع الشعبي

ثم توجهت الجماهير تتقدمها فرق الكشافة والموسيقى مع السيد بولس فرح الى دار الاتحاد حيث استقبلها الكشاف بالاناشيد والهتافات ، وانتظم عقد اجتماع شعبي كبير ، افتتحه السيد احمد علي بكلمة ترحيبية رائعة ، ثم السيد عودة الاشهب عن جمعية العمال في القدس ، ثم الشاعر الشاب سهيل زنتوت بقصيدة ترحيبية سياسية قوية تنشرها فى مكان آخر من هذا العدد ، ثم الاستاذ فؤاد نصار سكرتير جمعية العمال في الناصرة ، ثم السيد اسعد مكي عن جمعية العمال العربية الفلسطينية بغزة ، ثم السيد لبيب شيبان عن نقابه شركة تكرير البترول بحيفا .

كلمة بولس فرح

وما ان اعلن السيد احمد علي ، ان الكلمة الان للمحتفى به السيد بولس فرح ، حتى دوت القاعة بالتصفيق الشديد المتواصل والهتافات بحياة بولس فرح وبوحدة العمال العرب للنضال في سبيل الاستقلال والسعادة والحرية .

وكانت الكلمة التي القاها جامعة موجزة ، تحدث فيها بايجاز عن اهمية المؤتمر لقضيتنا الوطنية وقضية عمالنا .

وتطرف فيها الى السياسة البالية القديمة التي كان يسير عليها بعض وفودنا الوطنية في لندن ، وهي الاتصال بالاوساط الرسمية « لاقناعها » بعدالة قضيتنا . وقال : ان من الواجب الاقلاع عن هذه السياسة التي برهنت على فشلها وعقمها وضررها على سحق حركتنا التحريرية الوطنية امام جماهير الشعب البريطاني ، وان هذه السياسة الخطرة استغلتها الصهيونية لاظهار حركتنا الوطنية في مظهر العنصرية الرجعية التي تعتمد على الاستعمار . وقال : انه من الواجب الاتصال بعمال بريطانيا واضرابهم فهم وحدهم يستطيعون فهمنا وهم القوة الرئيسية في بريطانيا اليوم وبعد الحرب .

ثم تحدث عن موقف الاتحاد السوفياتي من قضية فلسطين ، فبين ان الوفد في الواقع لم يؤيد الصهيونية ولكن محافظة على وحدة العمال العالميه في المؤتمر تغاضي عن هذه القضية التي اصر عليها في الاساس « توليدانو » قائد وفد اميركا اللاتينية وايده فى اصراره وفد الولايات المتحدة . وتعجب فى بعض المغرضين الذين يريدون ان يحملوا الاتحاد السوفياتي تبعته القرار الصهيوني ، مع انهم يعلمون فى قرار نفوسهم ان وفود بريطانيا واميركا الشمالية والجنوبيه هي التى ناضلت لوضع هذا القرار .

وقال : ان هذه الحملة المغرضه التي يشنها بعض الناس على الاتحاد السوفياتي تدل دلالة واضحة على مدى فهم الشعب اولا للدور الهام الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي في العالم ويدل ايضا على مدى خوف الرجعيين ثانيا من هذا الفهم الشعبي الجديد .

وقد قوطع خطاب السيد بولس فرح مرات عديدة بالتصفيق المتواصل الشديد وبالهتافات العالية بحياة وحدة العمال العرب فى فلسطين ووحدة عمال العالم الاحرار ونضال الشعوب في سبيل الحريه وعلى رأسها شعوب الاتحـاد السوفياتي وحكومتها .

واختتم السيد بولس فرح خطابه الكبير واعداء العمال العرب فى جميع انحاء فلسطين بزيارتهم فى جمعياتهم والقاء البيانات عليهم عن اعمال المؤتمر واهميته.

و « الاتحاد » ترحب بالسيد بولس فرح منتظرة ان يمدها بالمقالات والبيانات حول المؤتمر مما ينتظره القراء بفارغ صبر

منشورات الاتحاد

الماركسية والطبقة العاملة ... (٢)

بقلم وليم غلاشر النائب الشيوعي فى مجلس النواب البريطانى

البيان الشيوعي ... (١)

كان اثر نشر « البيان الشيوعي » بقلم ماركس وانجلز سنة ١٨٤٨ ، ان اوضح السبيل الذي على الطبقة العاملة ان تنتهجه فتبلغ ماتنشـد من غاية . وان صدور هذا البيان وما اشتمل عليه من حقائق واضحة بينه وتوجيه صـائب صحيح ، جلب على ماركس نقمة « البرجوازية » الحاكمة ، فكان كل « اقتصادي » رخيص وكل « فيلسوف » ناقص ، يحاول ان يشوه من مبادىء ماركس ويقلل من اهمية ماوصل اليه من حقائق ، وكانت الصحافة التي يملكها « الاسياد » تسقط من بين اعمدتها كل مايمت الى « البيان الشيوعي » بسبب صحيح وكل ما يتصل بماركس من اراء جريئة صائبة

ان « البيان الشيوعي » منح العمال قيادة واضحة الاسلوب شديدة المراس على النضال توجههم توجيهاً مبـاشراً جريئاً . وفوق هذا وغيره ، منحهم « البيان الشيوعي » فهما واقعيا لمصالحهم الطبقيـة عاد عليهم بطريق صواب ينتهجونه في مساعيهم

ففي صدور « البيان الشيوعي » ايذاز بانقضاء عهد كان العمال يسيرون خلاله تحت لواء « الاسياد » والارستقراطيين في مجتمعهم وكل متلون يستعمل الالفاظ للدلالة على غير معانيها ، واذا بهم ، بعد ان وضحت معالم فهمهم الطبقي ، يسيرون على نهج اختطوه بانفسهم ، قوة مؤثرة حاسمة في توجيه التاريخ ، يرفعون اللواء بسواعدهم يسيرون وراءه ، فيزدادون بذلك قوة ومراساً في النضال وتأثيراً.

الصحافة ودور النشر ومنصـات الخطابة وكل طريق عام للتوجيه الى الشعب ، استعملها « الاسياد » لاقناع العمال بان الشيوعية من عمل الشيطان ومما يوحيه ابليس الى الناس . فكان في رأيهم الخبيث انه من المستحيل على العمال ان يقودوا دفة الصناعة وان يديروا شئون البلد دون « هدايه » من ارباب الصناعة ودون الخبرة الادارية التي اكتسبها « الاسياد » فى تاريخ حكمهم الطويل . فلم يكن من الامر العجيب ان يستعمل هؤلاء « الاسياد » كل دعاية مغرضة وكل كذبة مشوهه وكل تحايل زنيم ، كي يدخلوا في عقول العمال : انهم ، وهم الطبقة الفقيرة الى العلم والثقافة والى اللباس والطعام يكتنفها الفقر من كل جانب وتسعى في طلب الرزق كل ساعة ، انهم وهم على هذه الحال ليس في مقدورهم ابداً ان يضطلعوا باعباء تنظيم مجتمع جديد لانسانية متطورة متقدمة ، انهم وهم على هذه الحال ليس في مقدورهم ابداً ان يكونوا محرري الانسانية من انيـار الاستغلال والفقر والحاجة

ولـكن هذه الرسالة التى يضطلع باعبائها العمال ، كانت الطريق التي رأى ماركس ان العمال يسيرون على نهجها حتما . ان الماركسية هي « علم تحرير الطبقه العاملة » ولصفة هذه الطبقـة ومركزها الخاص فى قاعـدة (الاهرام الطبقي) اصبح تحريرها يعني حتما تحرير الانسانية كلها.

ان تسعين سنة تقلبت فصولا على مجتمع الانسان من يوم ان صدر « البيان الشيوعي » دلت فى تقلبها ، وفيما تمخضت عنه من احداث عن صدق ماجاء به ماركس وزميله انجلز . فقـد تقدمت الطبقة العاملة ، خلال نضالها الجبار ، نحو غايتها خطوات واسعات ، ولـكن هذا التقدم لم يكن ولا يمكن ان يكون تقدما على سمت مستقيم ، وهذا التقدم لم يكن ولا يمكن ان يكون ليضع فى مصاف الطليعه دائماً قوة واحـدة للنضال لاتتغير ولا تتبدل . فانت اذا ماقلبت صحائف التاريخ لتسعين سنه خلت من يومنا هذا ، الفيت ان بريطانيا كانت البلد المجلي من حيث ان العمال فيها سجلوا رقما قياسياً في النضال الطبقي الشديد القاسي الذي لايلين ، والفيت ان المانيا كانت البلد المجلي ايضاً ولـكن من حيث ان فيها نشأت حركة اشتراكية واسعة المدى سبقت اخواتها في غيرها من الاقطار . وليس هناك من بلد قاسى فيه العمال من ضروب المهانه والاضطهاد والمذلة مثل روسيا القيصرية فيها قاست . ولـكنك ماذا ترى؟ هناك ماركس وجد له من التلامذة انبغهم : لينين وستالين . وهناك لاول مرة في التاريخ استولى العمال على الحكم واثبتوا للعالم الى اية درجة يستطيع العمال ان ينشئوا مجتمعاً حراً سعيداً متطوراً ابداً.

ان ناقوس الموت لنظام رأس المال قرع — لاول مرة في التاريخ — في روسيا . ان طريق الماركسية هو الطريق الى النصر

ولـكن هذا النصر ، ليس نصراً على اصحاب رؤوس الاموال فقط ، فان طبيعة هذا النصر تجعلة اوسع شمولا من ذلك وازخر معنى وحقيقه واقعة . فاقرأ كيف رأى هذا المعنى انجلز في كتابه (نقض دوهرنج) :

« ان استلام المجتمع وسائل الانتاج ، يضع حداً نهائياً للانتاج على اساس الربح الفردى ، وتبعاً لذلك يضع حداً نهائياً لسيطرة الانتاج على الانسان ، فيحل مكان الفوضى في الانتاج تنظيم عام على اساس خطط موضوعة . ان نضال الانسان نضالا فرديا للتحايل على معيشته ينتهي بذلك الى الابد. وعندما يصل الانسان الى هذا الحد في حياته الاجتماعية ، يرتفع ، بمعنى من المعاني ، عن دنيا البهائم ، ويصبح حقاً وصدقا وواقعاً انساناً بكل مافي هذه الكلمة من معان . اما مايحيط بالانسان مما نسميه بالبيئة او المجتمع في تناقضاته واسرار تحركه وتطوره الذي كان حتى الان في علم الغيب بالنسبة للانسان ، يصبح الانسان له مالكا وسيداً ومنظما. وهكذا ، يستطيع الانسان ، واعياً يسير على هدى وبصيرة ، ان يقود تاريخه وينظم مجتمعه ويسيطر على مقدراته . تلك هي قفزة الانسانية من دنيا الحاجة الى دنيا الحرية»

ان الرسالة التاريخية للطبقة العاملة ، هي ان تنفذ مهمة (تحرير الانسانيه) تنفيذاً خالصاً بفخر ، تلك هي رسالة (الاشتراكيه العلمية) ايضاً ، اذ هي التعبير النظري عن اهداف حركة العمال والطريق الى تحقيق هذه الاهداف .

لا طائفيــــة بعد اليوم

نشرت جريدة « فلسطين » الغراء في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي حديثاً قيماً للسيد حنا عصفور جاء فيه:

« كنت فى جميع المواقف التي وقفتها والخطابات التي اذعتها اشدد القول ان القومية العربيه تشمل المسلم والمسيحي حتى واليهودي ايضا . نعم اليهودي غير المشايع للصهيونيه وان العرب هم الامه الوحيدة التي اشعلت مشعل المدنيه والدمقراطيه الصحيحه فلم تسمح باضطهاد رعاياها غير المسلمين وانه في عهد حكم العرب ازدهرت الثقافه ورأى الكتاب اليهود امثال ابن ميمون وخلافه ابهج ايامهم .

وقد افهمت سامعي هناك امرا ليس بالجديد علينا ولكن ربما كان جديدا عليهم ان النصارى العرب قد وضعوا مقدراتهم مع اخوانهم المسلمين العرب ولا يرضون لحركتهم القوميه سبيلا آخر .

عاشت العروبه بمسلمها ونصرانيها وحدة قوميه متحدة لتدرأ عنها فعل الاكاذيب . »

تنظموا ايها العمال

اخبـــار العمال
لمراسلينـــا الخصوصيين

قرار مجلس التحكيم في قضيـــة مطاحن شحادة عطاالله

اصدر مجلس التحكيم المعين للنظر في قضية الخلاف الصناعي في مطاحن شحادة عطاالله بيافا قراره الآتي :

١) تحديد ساعات العمل اليوميـــة بثماني ساعات

٢) يمنح العامل يوما للراحة باجر كامل مقابل كل ستة ايام عمل

٣) عطلة سنوية مدتها سبعة ايام باجرة كاملة

٤) يحق للعـامل الذي اتم ثلاثة شهور في العمل سبعة ايام اجازة مرضية باجرة كاملة وسبعه بنصف اجرة ، ويحق للعامل الذي اتم اكثر من سنة في الخدمة اربعة عشر يوما اجازة مرضية باجرة كاملة واربعة عشر بنصف اجرة

٥) عند انتهاء خدمة العامل بسبب الفصل غير الناشيء عن سوء السلوك ، يحق للعامل الذى خدم سنة او اكثر بشكل متواصل ان يتقاضى اجرة خمسة عشر يوما عن كل سنة فى الخدمة على اساس اخر معاش تقاضاه

وسوف لاتدفع اي مكافأة في حاله الطرد بسبب سوء السلوك

٦) في حالة طرد العامل بسبب سوء السلوك يحقق في القضيه لجنة مؤلفة من ممثل لصاحب العمل وممثل للعمال . وفي حالة عدم وصول اللجنة الى اتفاق تحال القضية الى دائرة العمل فى المنطقة الجنوبية لاتخاذ قرار بشأنها

٧) تدفع للعمال عن كل ساعة من العمل الاضافي « اوفرتايم » الفئة التي تدفع عادة عن ساعة العمل مضافا اليها علاوة قدرها خمسون في المئة . ويعتبر اجر الساعه حاصل قسمه مجموع اجر العامل اليومي على ثماني ساعات

٨) يعاد العمال السبعه المفصولون الى عملهم مع اجرة كل واحد منهم كاملة عن المدة التى تعطلها بسبب الفصل من العمل

٩) يدفع للعامل مصطفى الحلبي مبلغ خمسين جنيها تعويضاً عن مدة عمله في المطحنه

ولم يوص المجلس بارجاعه للعمـل لانه لم يستقدانه مفصول عن العمل

(« الاتحاد » : مايزال اصحاب مطاحن شحادة عطاالله يرفضون ارجاع العمال لعملهم طبقاً لهذا القرار ، لذلك نلفت نظر دائرة العمل الى هذا التصرف المجحف)

حيفـا

شركة تكرير البترول وعمالها

ورد على نقابة العمال العرب فى شركة تكرير البترول كتاب من ادارة الشركة ترفض فيه جميع مطالب العمال وتصر اصراراً عنيداً على موقفها السلبي من مطالبهم . الامر الذي اثبت للعمال بوضوح ان ادارة الشركة بعيدة جداً عن الديموقراطية في معاملتها. وقد اصبح الاتفـاق معها عن طريق المكاتبات والمقابلات غير ممكن .

ان على النقابه تقع مسؤلية تمثيل مصالح العمال المنظمين والاستمرار في النضال لايصال العمال الى حقوقهم، فعليها اذن ان ترفع القضية الى دائرة العمل واعتبار هذا الخلاف خلافا صناعياً تحكم فيه لجنة حيادية مهما كانت صفتها .

شركة بترول العراق وعمالها

قررت نقابة العمال العرب في شركة بترول العراق تقديم مطالب العمال الى الادارة لبحثها وتقريرها خصوصا منها ما يتعلق بالاجرة الاساسية والاجازات المرضية والاعياد .

العمال وبولس فرح

لا يزال العمال بوفودهم وممثليهم ، يردون الى دار الاتحاد افواجا افواجا لزيارة الاخ بولس فرح وتهنئته بعودته من لندن ، والاستفســار منه عن مؤتمر العمال العالمى بحقائقه واضحة لا تشوبها شائبة .

يـافا

اضراب عمال

اضرب عن العمل، العمال العرب الذين يشتغلون في مصنع السلسيس الخاص بسبنى في يافا ، احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم التي تقدموا بها منذ شهرين، بعدما رفضت دائرة العمل التدخل في حل الخلاف الناشيء ، ومطالب العمال هي : (١) ثمانية ساعات عمل يومى (٢) يوم راحة فى الاسبوع مع اجرة كاملة (٣) منح شهر اجازة مرضيه فى السنة (٤) دفع اجرة شهر عن كل سنة خدمها العامل عند الفصل (٥) منح ٩ ايام في السنه اعيادا دينيه باجرة كاملة (٦) دفع ٥ بالمئه علاوة العمل الاضافي (٧) زيادة اجور العاملات من ٣٥٠ ملا الى ٤٥٠ ملا في اليوم (٨) تزويد العمال بملابس اثناء العمل (٩) استشارة جمعيه العمال العربيه الفلسطينيه فى يافا قبل فصل اي عامل من عماله .

وقد كان موقف مدير شركة سبني سلبياً اثناء المفاضه اذ رفض الاعتراف بجمعيه العمال العربيه الفلسطينيه ، وهددت الشركة باغلاق ابواب المصنع عليها ترغم العمال على الرجوع للعمل .

باعو الخضار المتجولون

ارسلت جمعية العمال العربيه بيافا تحريرا الى رئيس البلديه بالوكاله تطلب مقابلته لبحث طلب باعي الخضار المتجولين اعضاء الجمعيه كي يخصص لهم شارعا في الكرمل وقسما من سوق الخضار ليبيعوا فيه . واكثر هؤلاء البائعين يعيلون عائلات كبيرة تعتاش من عملهم .

فرق العمال الرياضية

في يوم الاحد الماضي تبارى منتخب جمعيه العمال لكرة القدم مع منتخب نادي زرنوقا الرياضى فتغلب الاول على الثاني باصابه ضد لا شيء .

فرع لجمعية العمال فى يبنا

سافر مندوب عن جمعيه العمال العربيه بيافا يوم الاحد الماضي الى يبنا واتصل ببعض العمال لانشاء جمعيه لهم هناك فلاقى كل تشجيع .

غزة

مجلس عمال المنطقة

قررت جمعيات العمال في غزة والمجدل وخانيونس القيام بعقد مجلس دوري يدعى (مجلس عمال المنطقة) وتدعي اليه جميع النقابات التابعة للجمعية لبحث المشاكل المحلية وستكون اولى جلساته آخر هذا الشهر .

مؤتمر النقابات العـــالمى

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

للنظام الاستعماري مهما كان شكله وحيثما وجد . وقرر المؤتمر حرية الشعوب ، صغيرها وكبيرها ضعيفها وقويها ، في اختيار نوع الحكم الذي تريده ، وفضح كل مبرر للوصاية او الحماية او الانتداب ، واوصى بالاسراع فى ايصال الشعوب المستضعفة الى حكم نفسها بنفسها ، وذم فكرة تقسيم العالم الى مناطق نفوذ سياسية واقتصادية بين الدول الكبيرة ، وطالب باطلاق الحريات الشعبية العامة وخاصة منها حرية الطبقـة العاملة فى كل بلد لتنظيم صفوفها والنضال فى سبيل حياة اهنأ واسعد .

٣ - السلم العالمى

ودعا المؤتمر الى تنظيم الاقتصاد العالمي على اساس المصالح المشتركة والى التعـاون الاممي الذي هو السبيل الوحيد الى استئصال جذور الحرب التي ذاقت من ويلاتهـا الطبقات العاملة فى كل بلد ما ذاقت من ألم وحرمان وتضحية بالغة .

لقد وجد المؤتمر ان السلم لا يمكن تأمينه الا بالقضاء التام على النازية والفاشية عسكريا ومعنويا وفكريا ، وتكنيسهـا عن وجه الارض تكنيساً نهائياً ، وبتأسيس منظمة عالمية تشترك فيها جميع الامم المحبة للحرية لحل منازعاتها وخلافاتها بطرق التحكيم العادل والبحث الهادي، والتعاون الوثيق وللملافاة تخريب العالم الذي سيكون النتيجة العملية لاي حرب عالمية ثالثة .

ورأى المؤتمر فى مؤتمرات موسكو وطهران واخيرا القرم سبيلا للخلاص من التنافس الدولي والتأثيرات الرجعيـة الآثمة ، لذلك فقد وافق بالاجماع على قرارات مؤتمر القرم بين الدول الكبيرة المتحالفة ، وبعث رسالة تأييد الى الزعماء الكبار يهنؤهم فيها على قراراتهم الحكيمة ويدعوهم الى تطبيقهـا لحفظ السلام وطمأنينة الشعوب .

ووجد المؤتمر في قرارات القرم صدى لامال العمال فى جميع انحاء العالم وتعبيرا لرغباتهم ، وطالب ببنـاء العالم الجديد على اسس العدالة السياسية والاقتصادية والاجتماعيه ومحو اسباب الظلم والاستعباد .

وعبر المؤتمر عن امانى ملايين العمال واماالهم عندما طالب بايجاد شروط انسانية لعيش الطبقات الكادحة، وازاحة كابوس الخوف من البطالة عن كواهلهم وضمان قوتهم وقوت عيالهم وتحريرهم من قيود الفقر والمرض والجوع .

ولم يجد المؤتمر ضمانة لحفظ السلم وتأمين مطالب العمال جميعها الا باشراكهم العملي في وضع اسس السلم واستشارتهم فى كيفيه بناء العالم الجديد ، عالم الغد ، عالم الحرية والعدالة الذي ترنو اليه جميع الشعوب في جميع انحاء العالم . لذلك فقد طالب المؤتمر باعطاء العمال الحق فى ارسال ممثليهم الى مؤتمر سان فرنسيسكو ، وقد توجه بالفعل مندوبو العمال للاشتراك في هذا المؤتمر العتيد، وسيسمع الساسه صوت العمال موحدا داويا معبرا عن رغبات الملايين من ابناء الارض الكادحين .

٤ — منظمة العمال الجديدة

واهم موضوع بحثه المؤتمر هو تأسيس منظمه نقابية عالمية جديدة تمثل عمال العالم ، واي موضوع اخر تتضاءل اهميته امام هذا الموضوع، اذ ان فكرة تأسيس منظمه للعمال عالمية تضم ممثلين عن مختلف الحركات النقابية ، كانت ولا تزال اهم ما يشغل اذهان النقابيين في العالم. ولذا ستثنينا الحركة النقابيه في انكلترا وبضع منظمات للعمال غيرها كانت تناصر اتحاد نقابات العمال الاممي القديم ، فان النقابيين فى غير هذه البلدان من جميع انحاء العالم لم تكن موافقة على المنظمـه القديمة او على سجل اعمالها ، لان هذا الاتحاد ، كما تبين للجميع ، لم يقم بمهمته التي كانت معقودة عليه ، ولذلك اصر مندوبو اميركا والاتحاد السوفياتي وفرنسا واكثرية وفود البلدان الاخرى على تأسيس اتحاد نقابي جديد على انقاض الاتحاد القديم ، وقد نجح المؤتمر بعـد بحث طويل ونقاش كبير على انتخاب لجنة تحضيرية تقوم بتنفيذ مقررات المؤتمر ووضع دستور الاتحاد النقابى العالمي الجديد لعرضه على ممثلي الحركة النقابيه فى المؤتمر الذي سيعقد في ايلول من هذه السنة فى باريس .

٥ - المسألة الفلسطينية

وقد كانت المسألة الفلسطينية اضعف نقطة بحثها المؤتمر، اذ فرضت عليه فرضاً بضغط الصهيونية والاعيبها بالاشتراك مع بعض الشخصيات النقابية البارزة . فلو لا تدخل توليدانو رئيس اتحاد عمال اميركا اللاتينية الذي اجبر المؤتمر على اخذ قرار فى صالح الصهيونية، لما بحثت القضيه مطلقا .

ووفد العمال العربي الفلسطيني احجم في اول الامر عن عرض مظالم العمال العرب امام اعتداء الصهيونية ومناصريها ، اخذا بعين الاعتبار المسائل الهامة المعقدة الاخرى المعروضة على بساط البحث في المؤتمر . والصهيونيون انفسهم لم يتطرقوا الى هذا الموضوع علنا ، لانهم كانوا يخشون بحثه ودخول المؤتمر في صلبه وتفاصيله ولكنهم، كعادتهم، اعتمدوا على اصدقائهم الذين تربطهم بهم علاقات صداقة ودعاية وتغرير قديم. فادخلوا الاقتراح الصهيوني من وراء الستار ، وحاكوا القرارات من وراء الظهور، ووضعوا المؤتمر امام الامر الواقع بعد ان افلحوا في اكتساب تاييد الامير كنين . وقد اظهر مندوبو اميركا جهلا وغباوة وتحيزا لهذه القضيه ليس لها مثيل، فعلى الرغم من ان موضوع فلسطين لم يبحث مطلقا فانهم اصروا — تعميم الغايات الشخصية — على اخذ قرار في المسألة . وقد احدث هذا الاصرار ارتباكا ملحوظا بين المؤتمرين نظرا لما للامير كنين من اهمية فاصلة في وحدة العمال العالميه وللدور الهام الذي تضطلعان باعبائه في هذه الحرب هذا من جهة . ومن جهة اخري فقد كان مفهوما ان اي رفض من جانب المندوبين الاخرين للموافقة على هذا القرار ، قد يؤدي الى انقسام المؤتمر على نفسه ، وهذا بالضبط ما احجم عنه وفود العمال منذ ان دخلوا قاعة المؤتمر وخصوصا وفد الاتحاد السوفياتي ، لذلك وافق المؤتمر على القرار الصهيوني مرغما . ولكننا افلحنا في النهاية بعد المساعي والجهود التى بذلناها في التاثير على لجنة نشر القرارات لعدم ادخال المسالة الصهيونية فى صلب النداء العام الذى اذاعه المؤتمر على شعوب العالم بعد ارفضاضه . والذي يلفت النظر خاصة ان هذا النداء اسقط القرار الصهيونى والقضية اليهوديه على وجه العموم .

٦ - وفدنا فى المؤتمر

أثبت وفد العمال العرب وجوده في المؤتمر واسمع صوته للكثيرين ، وقابل عدداً كبيراً من الناس واضطلع باعباء امور كثيرة. وقد لاحظنا ان الاكثرية الساحقة من الشعب الانكليزي لاتفهم القضية الفلسطينيه بل تجهلها جهلا تاما . وانك لاتجد بين افراد هذا الشعب من يؤيد الصهيونية او على الاقل تثير اهتمامه. والمسألة الفلسطينيه كانت ولا تزال في ايدي رجال « هوايتهول » وهم المسئولون عنها اولا واخراً

اما اشتراك العمال العرب في هذا المؤتمر فهو بمثابة مرحلة جديدة في تاريخ حركتهم وان اشتراكهم في المؤتمرات القادمة سيساعدهم نقابياً ووطنياً نظراً لاهمية هذه المؤتمرات التي ستقوم بدور هام في تنظيم العالم الجديد على انقاض العالم الاستعماري القديم

واننـا نعلن فخورين ، انه لولا وجود الوفد العربي في لندن. لاستطاعت الصهيونية ان تحرز نصراً كبيراً مع معارضة زهيدة . ونرجو ان نستطيع في المؤتمرات القادمة ان نزيل اثار الدعاية التى نشرتها الصهيونية عن حركة عمالنا ودور شعبنا التحريري وامانيه في الحرية والعدالة

واخيراً ، أود ان اعبر عن عظيم شكرى للحفاوة التي لاقيتها من اخواني واستسنح هذه الفرصة لاجدد وعدى باني سأخدمهم الى النهاية بكل ما اوتيت من قوة ، مستوحياً نضالي من عدالة قضية شعبنا وحقنا في الحياة الحرة السعيدة في سبيل هذا البلد العزيز المفدى

بولس فرح

شكاوى

تكثر الشكاوى من تصرفات رئيس الكتبة المدني في مكتب (النافي) بسبب سلوكه في استخدام العمال .

اول ايار

تتخذ جميات العمال العربية في غزة الترتيبات اللازمه للاحتفال بعيد العمال الدولى (اول أيار) .

القدس

نقابة للمعلمين

عقد معلمو المدارس — غير الحكومية طبعاً — اجتماعاعاما يوم الخميس الماضي ١٩ - ٤ - ٤٥ ، ضم عدداً كبيرا من المعلمين قرروا تأليف نقابة للمعلمين العرب في فلسطين ووضعوا دستورها وانتخبوا هيئتها الادارية من السادة : حيدر حسني رئيساً ، موسى سالم سلامة نائب رئيس ، نصري الجوزى سكرتيراً جمال سكران نائب سكرتير ، وديع دعدس امين صندوق ، سالم سالم نائب امين الصندوق ، فرج طرف ونخله ديبه وجميل ابو ميزر اعضاء .

« الاتحـاد » نرجو لهذه النقابة التوفيق فى العمل المستمر والنضال الذي لايلين في سبيل رفع مستوى العلم والمعلمين وندعو جميع المعلمين والمعلمات للانضمام لها ومؤازرتها مؤازرة عملية .

التسيفات فى السكة

استغنت ادارة السكة الحديد في اللد عن ٨٣ عاملا في المدة الاخيرة . لقد طالبنا ان توسع ادارة السكة اعمالها لحل أزمه البطالة المتزايدة . ان على حكومه فلسطين عبء ثقيل لا يرفع عن كاهلها الا اذا اتبعت سياسه الانشـاء فتحتفظ للعمال حقهم في العمل والعيش

ممثلو النقابات فى مصر يستقبلون فرح

القاهرة — كان فى استقبال السيد بولس فرح عند قدومه من لندن الى مصر وفي توديعه عند مجيئه الى حيفا وفد كبير عن نقابات العمال في مصر تألف من السادة: محمد ابراهيم زين الدين، ورشاد درويش شويطر ، واحمد خيري ، وعبد الملك ابراهيم ، وكامل عز الدين وعبد العال موسى ، وحسين نصار، وعبد العظيم ادم

طبعت في مطبعـة النصر — يافا

مؤتمر سان فرنسيسكو و السلام العالمى

« تتمة المنشور على الصفحه الاولى »

ابان الحرب

ان هتلر مهما تشدق بكلمة المجد الالماني والمجال الحيوى للشعب الالمانى، لم يكن سوى خادم مطيع لارباب مصانع السلاح وارباب الشركات الاحتكارية الالمانية

واليوم وقد انكسرت الالة الحربية الالمانية واصبحت جيوش الحرية الحمراء تدق القلعة السوداء قلب الهستيريا التوتونيـة واصبح علم الحرية الاحمر يرفرف في برلين موطن الاحتكاريين الالمان ، اليوم يرتجف أرباب الاحتكار فى كل مكان وهم يصيحون ان كفى ما نزف من دماء ولتقف هذه الحرب لانهم يريدون ان يبقوا على البقية الباقية من لاراء العفنة ليؤمنوا انفسهم السلطة على شعوبهم ، وليست العواطف الانسانية هي التي تدفعهم

لكن الشعوب التي ضحت ماضحت، لم تضح كل ذلك لتبقى أسباب الحروب والويلات ، ولكن لكي تعيش بسلام وود واخاء ، فلا الشعب البريطاني ضحى لكي يحتفظ بالامبراطورية كما يذيع الرجعيون من الساسة المخرفين ، ولا الشعب الفرنسي الذى ذاق الاستعباد وعرف خيانة اولئك الرجعيين الذين ضحوا بشعبهم من اجل المحافظة على اموالهم واحتكاراتهم يريد ان يحتفظ بالمستعمرات كما يشيع الرجعيون الفرنسيون

ان ميثاق الاطلسي، الذى كان تعبيراً حقيقياً عن نفسية الشعوب وتعطشها للسلام والاخاء عندما تضمن حرية تقرير المصير لكل شعب، سيكون أساساً ثابتاً لاعمال مؤتمر سان فرنسيسكو وان مقررات مؤتمر القرم مع ازالة العوامل الاقتصادية والسياسية للحروب ستكون اساساً فى نفس الاهمية لتقرير السلام مابعد الحرب

اما نحن الشعوب التى مازال محرومة من حريتها واستقلالها ، فاننا نرقب نتائج هذا المؤتمر بفارغ الصبر والامل الكبير

اننا شعب ككثيرنا من شعوب العالم لنا رغبة اكيدة في العيش بسلام ومشاركة العالم باوفى نصيب لبناء مدنية انسانيه عظيمه . اننا نريد ان نرى السلام يرفرف ثانيـة على ربوع هـذا الشرق العربى العزيز لنقدم بما في وسعنـا للانسانيه في سبيل تقدمها وازدهارها

اننا لانرى طريقا لذلك غير حريتنا في تقرير مصيرنا ، حريتنا في ممارسـه حرية الدمقراطيه ومشاركة الشعوب بنتائج هذه الحرب التحريريه من تأمين حياة سعيدة وطمأنينه اقتصاديه لنا ولابنائنا من بعدنا

عندئذ فقط نكون قد ازلنا اسباب الحروب السياسيه والاقتصـاديـه والاجتماعيه بتعاون وتقارب جميع الشعوب المحبه للحريه وضمنا سـلاما عادلا لفلسطيننا ولشرقنا العربى وللعالم أجمع

اول أيار سنة ٩٤٥

— تتمة المنشور على الصفحة الأولى —

والدموع

واذا كان هناك من غررت به الفاشستية بالزيف من لغو الكلام ، فان الفاشستية يقضى عليها اليوم في معقلها الاخير في برلين

فالحقيقة الاولى ، وأهم حقيقة ، في الوضع العالمي اليوم ، بالنسبــة للعمال وبالنسبة لجميع الشعوب ، ان الجيش الاحمر يقضي على الوحش الهتلري في معقله الاخير . هذه الحقيقة قد بددت كثيراً من الغيوم ، وارجعت كثيراً من الناس الى الحق ، « فان الحق قديم » ، كما قال عمر بن الخطاب

ان عمال العالم اليوم يحتفلون باول ايار بعد ان نجح مؤتمرهم العالمي نجاحا باهراً ، فوحدوا جهودهم لاجتناء ثمار النصر على العدو الهتلرى ، ولتأمين السلم العالمي ، سلما يقوم على اســاس تأمين الحرية لكل شعب في كل بلد ، هذا هو الامر الذى يسبغ على دخول الجيش الاحمر برلين معنى جديداً كل الجدة . ان تضحيات الشعوب لن تذهب سدى، لان الشعوب تأبى ان تضيع تضحياتها .

وان القضاء على العدو النـازي يعني القضاء على النازية كأسلوب في الحكم وكشكل للعلاقات بين الشعوب ، هكذا يريد العمال ان يفهموا هذا الامر .

ولذلك نحن العرب في فلسطين نحيي اول ايار سنة ١٩٤٥ والجيش الاحمر في برلين . اننا نحب شعبنا ونذافع عن تراثنا الخالد ونريد لقوميتنا النشوء والارتقاء، لذلك نصفق ونهلل للقضـاء على الظلم واسباب الظلم مهما كان نوعها وشكلها وبلدها

اننا نستقبل في اول ايار من هذه السنة عهداً جديداً لوطننا ولشعبنا ولعمالنا

اميل حبيبي